# النظرة الشمولية للتعليم في فلسطين

# The comprehensive view of education in Palestine

**أشرف الشرحة[1]**

**[1] جامعة القدس، فلسطين.**

**ashrafteacher2008@gmail.com**

تاريخ الاستلام : 19-04-2024؛ تاريخ القبول : 2024/09/18

**ملخص : تهدف الدراسة إلى محاولة قراءة واقع التعليم في فلسطين من منظور شمولي وطبيعة تأثره بالظروف الاستثنائية الصعبة والمعقدة جراء الأوبئة والحروب والظروف الاقتصادية والتحول إلى التعليم المدمج، وقد توصلت إلى ضرورة تضافر جهود كافة العناصر المؤثرة والمتأثرة بالعملية التعليمية من معلمين ومتعلمين ومناهج وإدارات مدرسية ومجتمع محلي وضرورة الاهتمام بالكيف وليس الكم المعرفي المتضخم والتفكير الجاد بإدارة التعليم في الأزمات**

**الكلمات المفتاحية :** التعليم المدمج ؛ الإصلاح التربوي ؛ الكم المعرفي.

**Abstract :** The study aims to try to read the reality of education in Palestine from a comprehensive perspective and the nature of its impact on the difficult and complex exceptional circumstances resulting from epidemics, wars, economic conditions, and the shift to blended education. It concluded the need for concerted efforts of all influential and affected elements of the educational process, including teachers, learners, curricula, school administrations, and the local community, and the need to pay attention How, not the inflated amount of knowledge, and serious thinking about managing education in crises.Keywords: blended education; Educational reform; cognitive quantum.

* المؤلف المراسل.

**1- المقدمة**

أولى الإسلام عناية خاصة بالعلم فهو فريضة وعبادة وطريق لدخول الجنة فقال عليه السلام:" من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا إلى الجنة" وجعل الغاية من طلب العلم بناء إنسان صالح ومتزن ومتكامل ومنتم لدينه وطنه وأمته ومفيدا لنفسه ومجتمعه وقد مر التعليم بمراحل من التطور بدءا بالتعليم في البيوت مثل دار الأرقم بن الأرقم إلى أن بنيت المساجد التي مثلت معاهد للعلوم والمعارف المختلفة ولا سيما علوم القرآن ومقاصد الشريعة مثل المسجد النبوي الشريف ، ثم أنشأ عمر بن الخطاب الكتاتيب لحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة والحساب ، ثم بنيت المدارس في القرن الخامس الهجري مثل المدرسة المستنصرية والنظامية وكانت أول مدرسة نظامية في العهد الأيوبي ، ثم انتشرت المكتبات في العصر العباسي وتعد مكتبة بيت الحكمة التي بناها هارون الرشيد وكانت مركزا لنقل العلوم والترجمة أشهر تلك المكتبات وكان أول مصنع للورق في بغداد ، ثم ظهرت الرباطات التي كان يرابط فيها طالب العلم عاما كاملا لدراسة أحد العلوم في المغرب العربي إلى أن أفادوا من البيمارستانات والمستشفيات لتعلم الطب والصيدلة (مرسي ، 1987)،

وقد تميز علماء الإسلام بغزارة علمهم في الطب والفيزياء والفلك والنحو و الشعر والنثر والأخلاق والفلسفة وغيرها أمثال ابن سينا الذي ألف ما يزيد على مئتين كتاب في العلوم المختلفة وابن سحنون مؤلف "آداب المعلمين"وابن نباتة في النثر وابن خلدون في علم الاجتماع والفارابي في الفلسفة وحجة الإسلام الإمام الغزالي والإدريسي في الجغرافيا والخوارزمي في الرياضيات وابن حيان في الكيمياء واكتشاف التخدير وابن الهيثم في البصريات وغيرهم الكثير من العلماء المسلمين.

**1.1- نظرة إلى التعليم في فلسطين:**

و بالعودة إلى واقعنا الفلسطيني أشارت الدراسات التربوية إلى تراجع التعليم وتدني تحصيل الطلبة في فلسطين كما جاء في دراسة عفونة (2014) ومن واقع تجربتي في التدريس فقد لاحظت تراجعا ملحوظا في تحصيل الطلبة تتمثل في رداءة خطوطهم وكثرة أخطائهم الإملائية وقصورهم عن كتابة جمل مفيدة ومن متابعتي لنتائج اختبارات TIMSS و PISA العالمية جاءت فلسطين في مرتبة متأخرة ، كما كشفت الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تدني تحصيل طلبة الصف العاشر في اللغة العربية والرياضيات والعلوم حيث كانت متوسطات نتائج الاختبار على الترتيب (27،27،48)(وزارة التربية والتعليم،2017).

**2 - الطالب الفلسطيني بين التعليم عن بعد والتعليم المدمج:**

**1.2- مفهوم التعليم عن بعد:**

عرّف حسين(2021) التعليم عن بعد بأنه عملية نقل المعارف والمهارات والخبرات بين المعلمين والمتعلمين أو المتعلمين مع المتعلمين باستخدام التقنيات التكنولوجية خارج حدود المدرسة ، كما ظهر

مصطلح التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي في الصفوف الدراسية وجها لوجه والتعليم عن بعد باستخدام وسائل التواصل التكنولوجية (عسكر،2023).

**2.2- التعليم عن بعد في فلسطين:**

وكانت بداية ظهوره أثناء انتشار جائحة كورونا عام (2019) وما رافقها من إغلاق للمدارس وما تبعه من تعطيل للدوام بدءا من عام (2021) بسبب إضرابات المعلمين للمطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية إضافة لعدوان الاحتلال على قطاع غزة في السابع من أكتوبر ومنع الاحتلال للمعلمين والطلبة من الوصول إلى مدارسهم والاعتداء عليهم.

ولقد لجأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى الاعتماد على الرزم التعليمية المتمازجة وتقسيم دوام الطلبة في مجموعتين بنظام دوام ثلاثة أيام وجاهي ويومين عن بعد وبالعكس واللجوء إلى تطبيق (Teams)، وقناة فلسطين التعليمية ومنصة (E-School) ؛ لإنقاذ ما يمكن من مفاهيم ومهارات أساسية لدى الطلبة للصفوف من الصف الأول إلى الثاني عشر.

**3.2- تحديات التعليم عن بعد:**

ورغم التوجه للتعليم عن بعد ومن واقع تجربتي أرى إخفاقه في تحقيق الأهداف المنشودة وكثرة متطلبات نجاحه التقنية والبشرية وهذا ما أكدته دراسة طميزة (2022) ودراسة الهذلول (2023) فعلى مستوى الطلبة وخاصة المرحلة الدراسية الابتدائية غير المؤهلين للتعامل مع تطبيق التيمز والذين بحاجة لإتقان مهارات الكتابة والقراءة والحساب ، كما أصبح الهاتف مضيعة للوقت لدى الكثير من الطلبة في ظل غياب رقابة الأسرة وقلة دافعية الطلبة نحو التعلم واعتمادهم على أسرهم في حل الواجبات المنزلية .

وأما على صعيد المعلم فقد وجد صعوبة في التعامل مع التقنيات التكنولوجية وإعداد الدروس المحوسبة وتطويع المنهاج المعد للتعليم الوجاهي وليس عن بعد (الرقب وآخرون، 2022) والقدرة على ضبط الطلبة وقلة التزامهم بالوقت المخصص للحصص والظروف المادية الصعبة والتي حالت دون قدرة بعض المعلمين على توفير الإنترنت والكهرباء في ظل انقطاع الرواتب وعجزهم عن توفير أجهزة حواسيب لأبنائهم للتواصل مع معلميهم وما يعانونه من ضغوط نفسية مع استمرار حرب الإبادة التي ينتهجها المحتل الصهيوني بحق أهالي غزة.

كما أن المناهج الدراسية قد صممت للتعليم الوجاهي واعتمدت على الطرق التقليدية في عرض المحتوى الذي ضم كما هائلا من المعارف التي تتطلب من المعلم ساعات طويلة من التحضير لتطويعها للتعلم عن بعد وهذا ما يتفق مع دراسة القيق والهدمي (2021).

وقد بينت دراسة أبو فخذة (2022) أن درجة اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في فلسطين نحو التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا متوسطة ، واتفقت مع دراسة زهران(2021) التي أظهرت عدم فعالية المنصات التعليمية عن بعد في إثارة دافعية الطالبات نحو الرياضيات ودراسة أبو قتب والشرع (2023) والتي توصلت أن تصورات معلمي الرياضيات لمنصات التعليم عن بعد في التدريس جاء بدرجة متوسطة.

**4.2- أهمية التعليم المدمج:**

التعلم المدمج وهو الذي يجمع بين التعليم عن بعد والوجاهي أقل ضررا وأكثر فائدة في استمرار التواصل بين الطلبة ومعلميهم وشرح الموضوعات التي يصعب شرحها عن بعد وتقليل الفاقد التعليمي في المفاهيم والمهارات الأساسية الناجم عن تغيب أعداد كبيرة من الطلبة عن حصص التعليم الإلكتروني، كما يساعد في تخفيف الضغط النفسي والمادي على المعلم أثناء التخطيط للدروس عن بعد وعن أولياء الأمور في توفير أجهزة حواسيب لأبنائهم والقلق على مستقبل أبنائهم ولا سيما طلبة الصف الأول والثانوية العامة، كما يتيح الفرصة لتدريب الطلبة على التدرب على تطبيق التيمز داخل المدرسة بالتعاون مع معلمي التكنولوجيا وهذا ما يتفق مع دراسة الزهراني (2020) التي أظهرت فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**5.2- سبل تطوير التعليم عن بعد:**

ومع ذلك لا بد من تطوير وسائل التعليم عن بعد لتعويض ما يمكن من مفاهيم ومهارات أساسية وذلك بتدريب المعلمين والطلبة على توظيف مصادر التعلم التقنية وتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع التعليم عن بعد والتركيز على الكيف أكثر من الكم وتوعية أولياء الأمور بأهمية حث وتشجيع أبنائهم على الانضباط ومتابعة دروسهم باستخدام تطبيق التيمز، كما يجب على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التنسيق مع وزارة الاتصالات لتوفير الإنترنت للمعلمين والطلبة وخاصة مع استمرار انقطاع رواتب الموظفين وتردي ظروف العمال المادية.

أدخل هنا الطريقة والأدوات المستخدمة بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور) ؛ يوضح مؤلف المقال في هذا القسم، بوضوح كيفية إختيار العينة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع البيانات ووصف كيفية تلخيص المعطيات (المتوسط، نسبة مئوية،...)، الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة في تحليل المعطيات و إختبار الفرضيات وتحديد المعنوية الإحصائية، وأحيانا قد يكون من الضروري ذكر البرامج المستخدمة في الحساب ؛ وعند إستخدام طريقة مستخدمة من قبل ومنشورة في أباحث أخرى يمكن الإشارة فقط إلى تلك الطريقة في التهميش دون إعادة وصفها من جديد، وإن كانت هناك تعديلات في الطريقة، يجب تبيان ذلك وتعليله.

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي استخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقًا لموضوع المقالة.

**3- المناهج الفلسطينية بين الكم والكيف:**

كانت النظرة السائدة إلى المناهج بمفهومها التقليدي باعتبارها كما هائلا من المعارف يودعها المعلم في عقل المتعلم باعتباره بنكا للمعلومات ومستودعا لها وتعتبر الكتاب المدرسي مصدر المعرفة الوحيد يزدحم بالمعلومات ويغفل الفروق الفردية بين الطلبة ويركز على الأهداف المعرفية بالدرجة الأولى دون الأهداف الوجدانية والمهارية ويقتصر على أدوات التقويم التقليدية واعتمادها على طرائق التدريس المباشرة القائمة

على التلقين وبعدها عن الأنشطة في سياقات حياتية وواقعية وظهور الفجوة بين تحصيل الطلبة بين المرحلتين الأولى والعليا وصولا إلى الثانوية ونسيانه للمعلومات بسبب حفظها الصم دون فهم والقصور عن ربط المعارف المكتسبة بالسابقة في بنيته المعرفية، وقد أظهرت دراسة حويل وآخرون (2015) أن تكدس المعلومات وتكرارها وحشو المعارف في المقررات الدراسية يشكل عائقا أمام تحقيق أهداف التعليم الأساسي. وقد دافع أصحاب المنهج المعتمد على الكم عنه باحتوائه معارف كثيرة تثري خبرات المتعلم المعرفية وسهولة بنائه وتصميمه من مصممي المناهج وسهولة تقويمه لاعتماده على الاختبارات التقليدية بالدرجة الأولى، ومناسبته لأساليب التدريس المباشرة ولا سيما المحاضرة والتلقين والإلقاء.

إلى أن اختلفت النظرة الإنسانية لطبيعة المناهج نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي والاطلاع على الدراسات التربوية التي أثبتت الآثار السلبية لتضخم المناهج بالمعارف والتحول التدريجي إلى الاهتمام بنوعية المعارف المكتسبة الموجهة نحو تفريد التعليم وربطه بالواقع وتحقيق الأهداف المهارية المتناغمة مع مهارات القرن الحادي والعشرين ولا سيما الاتصال والتواصل والاحترام والتعاطف وتوظيف التكنولوجيا والتي بدورها تلامس وجدان ومشاعر الطلبة الإيجابية نحو الأحداث المحيطة بهم وتحقق مقاصد العملية التعليمية على نحو يدعم لدى الطلبة مهارات الابتكار والتفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار والتكيف مع المستجدات الحديثة، وقد بينت دراسة الحسني(2019) أهمية اختيار المفاهيم الأساسية القائم على النوع وليس الكيف في تحقيق أهداف المنهاج.

فالاهتمام بالنوع يساعد المعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية وإنهاء المقررات الدراسية وفق الخطط الموضوعة ويتيح الفرصة لهم لتوظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة ويساعد في إدارة صفوفهم بالأسلوب الأمثل ويرسخ المفاهيم والمبادئ الأساسية في أذهان المتعلمين ويدفعهم للبحث والاستقصاء وينوع مصادر التعلم فلا يبقى الكتاب مصدر المعرفة الوحيد ويوفر الوقت والجهد الضائع في دراسة ما لا يلزم من معارف مكدسة الأمر الذي ينعكس إيجابا في تحصيلهم الدراسي ، ومن الأمثلة الواقعية على ذلك ما كان يفعله معلمي مادة التاريخ في الثانوية العامة الأستاذ فارس المسالمة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته عندما كان ينتقي العناوين والمفاهيم المهمة والتي بدورها كانت سببا في أن نسبة النجاح في مادته تقترب من 100%، كما يعتبر المحتوى النوعي حلا في مواجهة الظروف الاستثنائية الطارئة الناجمة عن الحروب أو إغلاق المدارس

وقد حذر المفكرون المسلمون أمثال ابن خلدون من حشو المعارف وكثرتها بقوله:" اعلم أنه مما أضرّ الناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم ثم مطالبة المتعلم باستحضار ذلك" بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وقد نادى بذلك الإمام الغزالي بقوله:" على المعلم أن يعطي ويعلم كل تلميذ على مقدار وسعه ولا يكلفه الزيادة" .

**4- الإصلاح التربوي من منظور شمولي:**

يعاني التعليم في فلسطين كغيره من مقومات الحياة من عدوان الاحتلال الصهيوني ولا سيما الحروب المتتالية التي شنها بحق أهالي غزة في عدوانه المتواصل منذ عام 2008 و 2012 و2014 وصولا لحرب السابع من أكتوبر عام2023 والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء وتداعيات ذلك على جميع مناحي

الحياة ، فكان لا بد من التعامل مع هذه الظروف الطارئة (محمد،2023).أضف إلى ذلك الانقطاع عن التعليم وانتشار ظاهرة الفاقد التعليمي في المفاهيم والمهارات الأساسية للمراحل الدراسية المختلفة.

فكان لا بد من إعادة النظر في منظومة التربية والتعليم الفلسطينية نظرة شمولية لجميع عناصرها بما فيها المعلم والمتعلم والمحتوى وطرائق التدريس والأهداف التعليمية والأنشطة والعلاقة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الشريكة والداعمة للعملية التعليمية.

فعلى صعيد المعلم أضحى لزاما تطوير قدراته ولاسيما تدريبه على تقنيات التكنولوجيا الحديثة وسبل توظيفها في الأزمات والطوارئ، وتوجيهه إلى تطوير ممارساته التدريسية التي تواكب التطورات المعاصرة وتعزز مهارات التفكير والبحث والاكتشاف والتعلم التعاوني لدى طلبته، وإكسابه مهارة إنتاج الوسائل التعليمية وتنويع مصادر التعلم وفن التواصل مع طلبته واحتوائهم والاستماع لآرائهم وتجنب الانتقاد السلبي المتواصل لهم، كما يجب تعزيز قيم الانتماء لمهنة التدريس ماديا ومعنويا وشعوره بسمو الرسالة التي أنيطت به.

أما المتعلم فيجب فهم خصائصه النفسية والجسمية والعقلية والصحية وتشخيص الذكاءات المتعددة له وطرق تفكيره المستند إلى جانبي الدماغ وأنماط تعلمه السمعية والبصرية والحركية، وتنويع منشطات الإدراك بأنواعها لإثارة دافعيته نحو التعلم وتعزيز ثقته بنفسه بالاستماع له واحترام وجهة نظره وتوجيهه لاكتساب المعرفة بالاعتماد على نفسه والإفادة من البيئة المحيطة به.

كما يجب تطوير المناهج الفلسطينية بحيث تكون صالحة للتعلم في الأزمات وذلك بتصميم دروس محوسبة وتدريب الطلبة والمعلمين عليها، ومعالجة تضخم المناهج المكتظة بكم كبير من المعارف غير المهمة وذلك بتشكيل فريق تربوي وطني متخصص يأخذ بعين الاعتبار تعويض المادة الدراسية المفقودة نتيجة إغلاق المدارس والتحول إلى التعلم عن بعد، كما ينبغي تطوير أسئلة المقررات الدراسية بإدراج أنشطة على هيئة مشروعات واقعية من البيئة المحلية تعزز من العمل التعاوني وترسخ المعرفة المكتسبة وتساعد على التعلم بالعمل، ودمج المقررات الدراسية المتصلة كدمج كتابي التكنولوجيا والبرمجة والتربية الإسلامية والتلاوة والتجويد، وإضافة موضوعات تعزز من ثقافة الطلبة الدينية والثقافية كالحديث عن السيرة النبوية والفكر الإسلامي الأصيل بديلا عن الأرثوذكسية والماركسية والعولمة والفتوحات الإسلامية بديلا عن الحرب الباردة والحروب العالمية وغيرها.

كما يجب تطوير طبيعة الأهداف التعليمية وذلك بالاهتمام بالأهداف الوجدانية والمهارية المتضمنة وتحديد الأهداف التعليمية المناسبة للمرحلة العمرية، وتجزئة الأهداف الكبيرة بما يتناسب مع المحتوى الدراسي وطبيعة المتعلمين، والوقت المخصص لها، وتركيز الأهداف بحيث تكون نوعية منصبة على المفاهيم والمهارات الأساسية ولا سيما القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية الأساسية، وتكامل الأهداف مع مقاصد الشريعة الإسلامية في بناء إنسان صالح لنفسه ولغيره بما يتحلى من أخلاق نابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وأن تكون شاملة لجوانب شخصية الطلبة وتعزز من قدرتهم على التعلم الذاتي وتدفعهم للتفكير وتحترم إنسانيتهم وترسخ قيم العدل والمساواة (شاهين،2007).

وبالنظر إلى طرائق التدريس فيجب أن تخدم الأهداف وتناسب طبيعة المتعلمين وطبيعة الموقف التعليمي، والعودة إلى طرائق التدريس التقليدية المبنية على إتقان الطلبة لمهارتي الكتابة والقراءة والحساب كما يجب التدرب على طرائق تلاءم التعليم عن بعد وتنسجم مع ازدحام الطلبة في الصفوف الدراسية كالرحلات التعليمية عبر الويب والألعاب التعليمية والتربوية المحوسبة والدروس التفاعلية والتي تعد المتعلم محورا للعملية التعليمية بمساعدة المعلم (عثمان،2010).

وينبغي إعادة النظر في البيئة المدرسية وتوفير كل ما يلزم من غرف صفية ذات تهوية وإنارة جيدة ومساحة مناسبة لأعداد الطلبة وتوفير مختبرات ومكتبات ومسارح وملاعب وحدائق ومرافق صحية ومراكز مصادر التعلم وغرف مصادر لمساعدة الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وذلك لتوفير بيئة تعليمية جاذبة للطلبة.

أما المجتمع المحلي أو ما يعرف بمجالس الآباء الموحدة فتقع عليه مسؤولية مساعدة وزارة التربية والتعليم في إنشاء وتجهيز المزيد من المدارس للحد من ازدحام الغرف الصفية والتواصل الدائم مع الإدارات المدرسية في معالجة بعض المشاكل السلوكية غير المرغوبة كالعنف والتنمر وغيرهما.

كما يجب على الإدارات المدرسية تشكيل مجالس للأمهات داخل المدارس وخاصة للصفوف من الأول إلى الرابع وعقد اجتماعات دورية لمتابعة تحصيل أبنائهن.

أما المعاهد والجامعات فيجب عليها إعادة النظر في الخطط الدراسية للتخصصات المنفردة المطروحة وخاصة للطلبة الراغبين بالالتحاق بالتربية والتعليم فهنالك تخصصات كاللغة العربية وآدابها والرياضيات والفيزياء والكيمياء الذين يتقدمون للوظائف التعليمية والتي تخلو دراستهم الجامعية من المواد التربوية في إدارة الصفوف وتوظيف طرائق التدريس.

وينبغي على وزارة التربية والتعليم إنشاء وحدة خاصة بمتابعة الفاقد التعليمي وذلك بعقد اختبارات وطنية موحدة وإعداد رزم تعليمية موجهة في معالجة المهارات المفقودة ومتابعة مدى التقدم الفعلي لدى الطلبة وذلك بعقد اختبارات تكوينية مستمرة وتعديل تلك الخطط مع التحسن الحاصل لدى الطلبة، وتعديل نظام التقويم بحيث يكون حقيقيا ومنوعا يتعدى حدود ورقة الامتحان فقط.

## 5- الخلاصة:

يمكن القول من أجل إصلاح منظومة التعليم في فلسطين لا بد من إصلاح عناصر العملية التعليمية بدءا من المعلم فقد اعتبر إبراهيم (2018) أن ضعف أداء المعلم وخاصة في الصفوف الأولى ينعكس سلبا على المتعلمين لذلك لا بد من اختيار المعلمين وفق معيار متطور يقيس المهارات و الكفاءة والتمكن المعرفي والمهارة في الاتصال والتواصل والدافعية للتعليم والتعلم، والاهتمام بهم اقتصاديا واجتماعيا ومهنيا ومهاريا وإشراكهم في تطوير المناهج بما يتناسب مع الواقع الحقيقي للتعليم في المدارس ويواكب التطورات المتسارعة التكنولوجية والمعرفية والتكيف مع الأزمات ، عبر البرامج التدريبية والزيارات التبادلية بين معلمي المبحث الواحد والحرص على الاطلاع على كل ما هو جديد في مجالات تخصصهم وربط المادة التعليمية بالبيئة الواقعية (الفاخري،2010)، ويجب تدريبي معلمي التربية الخاصة باستمرار على التعامل

مع ذوي الحاجات الخاصة وتدريبهم على أساليب التعلم عن بعد وتطوير سياسة التعليم الجامع بما يناسب البيئة الفلسطينية (شبيب ورجا،2021 )، كما ينبغي إجراء اختبارات تشخيصية للمهارات الأساسية وتحديد نقاط الضعف لدى المتعلمين والتدرج في علاجها ضمن خطط متسلسلة ومتدرجة وواقعية وقابلة للتنفيذ .(بلبيسي،2020). والتعاون بين المدرسة والأسرة في تشجيع الطلبة على الإقبال على التعليم ،وينبغي العودة للاهتمام بالمهارات الأساسية بحيث تكون موجهة للقراءة والكتابة والحساب في الصفوف الأولى وإلغاء المقررات المشتتة لهم، والحد من تضخم المناهج وتجنب حشوها بالمعارف الكثيرة التي لا فائدة منها كالحروب الأوروبية والمذاهب البوذية والحرص على تحقيق التكامل والربط والتتابع والعمق في المقررات الدراسية بوساطة فريق تربوي متخصص مستقل وصاحب قرار بعيدا عن الأهواء السياسية يعمل على إثرائها بالأنشطة المثيرة لمهارات التفكير العليا بأسلوب جاذب وممتع بمنشطات الإدراك المختلفة وتصميم دروس محوسبة صالحة للتعلم عن بعد ، وتطوير أدوات التقويم الحقيقي الواقعي الهادف والمتنوع وإرشاد المعلمين إلى كيفية توظيفها في العملية التعليمية.

**المراجع**


إبراهيم،أسامة محمد.(2018).ما الذي يميز النظم المدرسية عالية الأداء؟،**مجلة الديمقراطية**،18(72)،163-170.

أبو فخذة، جمعة.(2022).اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في فلسطين نحو التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا، **المجلة العلمية**،38(7)،31-50.

أبو قتب، جمانة؛ الشرع، إبراهيم أحمد حسن.(2023).تصورات معلمي الرياضيات نحو استخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كورونا في التدريس والمعوقات التي تواجههم في استخدامها، **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**،10(3)،13-52.

بلبيسي، منى عبد القادر.(2020).سبل إثارة دافعية التعلم لدى الطلبة في المدارس الحكومية حسب عدة متغيرات في محافظة سلفيت فلسطين،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،4(45)،117-136.

حويل، إيناس إبراهيم؛نور الدين،محمد المصري محمد ؛ الوشاحي،غادة السيد؛ الشريف، نادية حسين.(2015).تصوّر مقترح للتغلب على المعوقات التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الأساسي،**المجلة العلمية**،31(4)،399-428.

الرقب، صلاح إبراهيم؛ الحيلة، محمد محمود؛ نوفل، محمد.(2022).صعوبات التعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة، **مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، 37(2)، 697-738.

زهران، العزب محمد.(2021).فاعلية استخدام المنصات التعليمية عن بعد في تنمية المشاعر الأكاديمية اتجاه الرياضيات والإنجاز الأكاديمي في ظل جائحة كورونا، **مجلة تربويات الرياضيات**، 24(2)،57-88.

الزهراني، عبد العزيز عبد الله.(2020).فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة الثانوية،**المجلة العلمية**،26(4)،325-344.

شاهين، محمد عبد الفتاح؛ عمايرة، إسماعيل محمد شندي.(2007).جودة التعليم من منظور إسلامي، **مجلة رماح للبحوث والدراسات**، 1(3)،56-92.

شبيب، معمر عبد الرحمن؛رجا،ثائر علي.(2021).التحديات التي تواجه تنفيذ سياسة التعليم الجامع في فلسطين، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد34، 81-99.

طميزة، محمد عاطف زيدان.(2022).**احتياجات توظيف التعليم المدمج في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل من وجهات نظر المديرين والمعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

عثمان،خديجة إمام.(2010).جودة المناهج وأساليب التدريس، **مجلة الثقافة والتنمية**،10(33)،188-210.

عسكر، رشا عبد الوالي محمد .(2023).**التعليم المدمج وعلاقته بالأداء التعليمي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية ضواحي القدس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس،فلسطين.

عفونة، سائدة.(2014).واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية :تحليل ونقد ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)**،28(2)،266-292.

الفاخري، سالم عبد الله.(2010).معايير جودة أداء المعلم في التعليم العام،**المؤتمر العلمي الدولي الثاني-التعليم والأزمات المعاصرة-الفرص والتحديات**، المؤتمر الخامس،93-106.

القيق، زيد؛ الهدمي، آلاء.(2021).الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، **المجلة العربية للنشر العلمي**، 1(29)،342-371.

محمد، الشيماء صلاح علي.(2023).معايير ضمان جودة التعليم في حالات الطوارئ، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، 5(2)، 30-61.

مرسي، محمد منير.(1987).**التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، دار المعارف، مصر.

الهذلول، سمية حمود عبد الله.(2023).متطلبات توظيف التعليم المدمج مع التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، **مجلة التربية**، 3(200)،216-253.

وزارة التربية والتعليم.(2017). **سلسلة منشورات دائرة القياس والتقويم** ، العدد (26)، فلسطين.